

## البداية والنهاية

وذلك أن أهل الشام بكمالهم لم يبايعوهما وعد حبيب معاوية وابنه يزيد وابن ابيه معاوية بن يزيد ولم يقيد بأيام مروان ولا ابن الزبير لأن الأمة لم تجتمع على واحد منهما فعلى هذا نقول في مسلكه هذا عادا للخلفاء أبي بكر وعمر وعثمان ثم معاوية ثم يزيد بن معاوية ثم عبد الملك ثم الوليد بن سليمان ثم عمر بن عبد العزيز ثم يزيد ثم هشام فهوأء عشرة ثم من بعدهم الوليد بن يزيد بن عبد الملك الفاسق ولكن هذا لا يمكن أن يسلك لانه يلزم منه اخراج علي وابنه الحسن من هؤلاء الاثني عشر وهو خلاف ما نص عليه ائمة السنة بل والشيعة ثم هو خلاف ما دل عليه نصاً حديث سفينه عن رسول الله أنه قال الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكاً عضوضاً وقد ذكر سفينه تفصيل هذه الثلاثين سنة فجمعها من خلافة الأربعين وقد بينما دخول خلافة الحسن وكانت نحو من ستة أشهر فيها أيضاً ثم صار الملك إلى معاوية لما سلم الامر إليه الحسن بن علي وهذا الحديث فيه المنع من تسمية معاوية خليفة وبيان أن الخلافة قد انقطعت بعد الثلاثين سنة لا مطلقاً بل انقطع تتبعها ولا ينفي وجود خلفاء راشدين بعد ذلك كما دل عليه حديث جابر بن سمرة وقال نعيم بن حماد حدثنا راشد بن سعد عن ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمرا عن حذيفة بن اليمان قال يكون بعد عثمان اثنا عشر ملكاً من بني أمية وقيل له خلفاء قال لا بل ملوك وقد روى البيهقي من حديث حاتم بن صفرة عن أبي بحر قال كان أبو الجلد جاراً لي فسمعته يقول يحلف عليه أن هذه الأمة لن تهلك حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق منهم رجال من أهل البيت أحدهما يعيش أربعين سنة والآخر ثلاثين سنة ثم شرع البيهقي في رد ما قاله أبو الجلد بما لا يحصل به الرد وهذا عجيب منه وقد وافق أبو الجلد طائفة من العلماء ولعل قوله أرجح لما ذكرنا وقد كان ينظر في شيء من الكتب المتقدمة وفي التوراة التي بأيدي أهل الكتاب ما معناه إن الله تعالى بشر إبراهيم باسماعيل وإنه ينميه ويكثره ويجعل من ذريته اثنا عشر عظيماً قال شيخنا العلامة أبو العباس بن تيمية وهؤلاء المبشر بهم في حديث جابر بن سمرة وقرر أنهم يكونون مفرقين في الأمة ولا تقوم الساعة حتى يوجدوا وغلط كثير من تشرف بالاسلام من اليهود فطنوا أنهم الذين تدعوا إليهم فرقة الرافضة فاتبعوهم وقد قال نعيم بن حماد حدثنا صمرة عن ابن شوذب عن أبي المنھال عن أبي زياد بن كعب قال إن الله وحب لأسماعيل من صلبه اثني عشر قيماً أفضلهم أبو بكر وعمر وعثمان وقال نعيم حدثنا صمرة عن ابن شوذب عن يحيى بن عمرو الشيباني قال ليس من الخلفاء من لم يملك المسجدين المسجد الحرام والمسجد الأقصى . الاخبار عن امور وقعت في دولة بني العباس .

فمن ذلك حدثنا أبو جعفر عبد الله ومحمد بن علي بن عبد الله بن عباس الخليفة بعد أخيه  
الخليفة